ترامب: أميركا تجاوزت الذروة.. و«الصحة العالمية» تطالب دولاً بمراجعة أرقام الضحايا

الرئيس الأميركي دونالد ترامب

قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إنه يعتقد أن ذروة وباء كورونا في بلاده قد مرت بالفعل، مشيرا إلى أنه يتوقع بلوغ عدد الوفيات جراء الجائحة ما بين 60 و65 ألفا، في حين توقعت منظمة الصحة العالمية أن تضطر بلدان إلى مراجعة حصيلة ضحايا المرض على غرار ما فعلته الصين.

وأضاف ترامب في مؤتمر صحفي لخلية أزمة كورونا أن إدارته ستفتح الاقتصاد الأميركي مع توخي معايير الأمن والسلامة تجاه جائحة فيروس كورونا، موضحا أن تكثيف إجراء اختبارات الفيروس سيسهم في إعادة فتح البلاد، مشيرا إلى أنه متأكد من أن بعض الولايات ستنجح في إعادة فتح اقتصادها خلال الأسابيع المقبلة.

وأظهر إحصاء ارتفاع حصيلة الوفيات الناجمة عن الفيروس في الولايات المتحدة إلى أكثر من 35 ألفا أمس الجمعة، وذلك في وقت يتوقع فيه أن تعلن بعض الولايات جداول زمنية لتخفيف القيود الرامية إلى الحد من انتشار المرض.

وأميركا أكبر بؤرة لمرض كورونا المستجد في العالم سواء من حيث الوفيات أو الإصابات، إذ فاق عدد الوفيات فيها 35 ألفا من أصل أزيد من 683 ألف إصابة، بينما أعلنت السلطات تعافي أكثر من 56 ألف شخص.

نيويورك

وفي ولاية نيويورك التي سجل فيها نصف الوفيات في الولايات المتحدة، قال حاكمها أندرو كومو أمس إن معدل الإصابة بفيروس كورونا سجل انخفاضا ملحوظا، لكنه حذر من أن اتخاذ قرار رفع إجراءات التباعد الاجتماعي وفتح الاقتصاد بسرعة، قد يهدد بعودة معدل الإصابة إلى ما كان عليه في البداية.

و تجاوز عدد مصابي كورونا حول العالم 2.24 مليون، توفي منهم أكثر من 154 ألفا، بينما تعافى ما يزيد على 571 ألفا، بحسب موقع «وورلد ميتر» المتخصص في رصد أعداد ضحايا الجائحة.

المراجعة الصينية

وعقب مراجعة السلطات الصينية حصيلة وفيات كورونا بزيادة 1300 وفاة في مدينة ووهان مهد المرض، قال الرئيس ترامب إن أمورا غريبة كثيرة تحدث فيما يتعلق بأصل الفيروس، مضيفا في تصريحات صحفية أن «تحقيقات كثيرة تجرى، وسنكتشف ذلك».

وكانت الإدارة الأميركية تتهم الصين منذ أسابيع «بإخفاء» خطورة الفيروس، وأعلنت الخميس فتح «تحقيق شامل» حول أصول وباء كوفيد– 19، مشيرة إلى فرضية أن يكون مصدره مختبر في ووهان يعمل على دراسة فيروسات كورونا وقد «تسرب» منه.

كما شكك ترامب في عدد الوفيات بالصين الذي تم رفعه أمس الجمعة بنحو 1300 شخص، وهو ما يمثل قرابة نصف العدد الإجمالي للوفيات في البلاد. وقال ترامب إن أشخاصا كثيرين لا بد أن يكونوا قد توفوا في الصين أكثر من الولايات المتحدة التي أعلنت أكبر عدد من حالات الوفاة في العالم نتيجة هذا الفيروس.

وقالت عالمة الأوبئة في منظمة الصحة العالمية ماريا فان كيركوف أمس في مؤتمر صحفي إن المراجعة التي قامت بها الصين لضحايا الفيروس تعد «محاولة لعدم ترك أي حالة دون تسجيل».

وقالت كيركوف إن السلطات الصينية عادت إلى بيانات الجنازات ودور رعاية المسنين ومستشفيات الحميات والمستشفيات الأخرى ومراكز الاحتجاز، وكذلك عدد المرضى الذين توفوا في البيوت في مدينة ووهان.

وأضافت أن بلدانا عدة ستضطر إلى مراجعة حصيلتها لفيروس كورونا المستجد على غرار ما فعلته الصين، موضحا أن حصر الأعداد الفعلية للإصابات والوفيات «أمر يصعب القيام به خلال أزمة». وتابعت «يمكننا أن نتوقع أن تجد دول عدة نفسها في وضع مماثل، حيث يتحتم عليها أن تراجع سجلاتها وتتساءل: هل أحصيناهم جميعهم؟».

المنطقة الأوروبية

أعلن وزير الصحة الألماني ينس شبان أن تفشي فيروس كورونا المستجد أصبح تحت السيطرة في بلاده. ويأتي هذا الإعلان بينما أظهرت بيانات معهد «روبرت كوخ» الألماني للأبحاث والتحاليل انخفاض معدل العدوى بالفيروس في ألمانيا إلى أقل من شخص واحد.

وكانت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل صرحت يوم الأربعاء بأن بلادها ستتخذ خطوات محدودة للخروج من الإغلاق العام، مع إعادة فتح جزئي للمتاجر الأسبوع المقبل والمدارس اعتبارا من 4 مايو المقبل.

وفي فرنسا، تأكدت إصابة 1081 من عناصر البحرية العاملين على متن حاملة الطائرات «شارل ديغول» والسفن المرافقة لها بفيروس كورونا، وذلك من بين إجمالي 2300 عنصر على متن الحاملة وفق حصيلة جديدة أعلنتها وزارة الجيوش أمس.

وفي بلجيكا المجاورة، تسببت الجائحة في وفاة أكثر من خمسة آلاف شخص، معظمهم في دار للمسنين، وفق آخر حصيلة رسمية.

وفي إيطاليا ثانية البؤر الكبرى للمرض في العالم، أعلن قائد الدفاع المدني أنجيلو بوريلي أمس أن السلطات سجلت في يوم واحد تعافي 2563 مصابا، وهو ما يعد رقما قياسيا منذ بداية الوباء الذي أودى بحياة قرابة 23 ألف شخص في هذا البلد الأوروبي.

وأضاف المسؤول الإيطالي أنه تم تسجيل 575 وفاة خلال الساعات 24 الماضية، في حين بلغ عدد المصابين إلى قرابة 107 آلاف بزيادة 355 مصابا.

وأصدرت وزارات الخارجية في إسبانيا والبرتغال وفرنسا أمس بيانا مشتركا تناشد فيه بقية دول الاتحاد الأوروبي ضرورة العمل المشترك والتضامن من أجل التصدي لتداعيات فيروس كورونا المستجد.

المنطقة الأفريقية

أبدت منظمة الصحة العالمية أمس الجمعة قلقها من التقدم السريع لفيروس كورونا في أفريقيا، مشيرة في الوقت نفسه إلى أن احتواءه في هذه المرحلة ما زال ممكنا.

وقال المدير العام للمنظمة الإثيوبي تيدروس أدهانوم في مؤتمر صحفي بجنيف «في الأسبوع الماضي، كانت هناك زيادة بنسبة 51% في عدد الحالات المسجلة في أفريقيا، وزيادة بنسبة 60% في عدد الوفيات».

وأضاف أدهانوم أنه «نظرا لصعوبة الحصول على اختبارات لتشخيص الإصابة بالفيروس، فمن المرجح أن تكون الأعداد الحقيقية أكبر».

وقدر صندوق النقد والبنك الدوليين أن أفريقيا لا تزال تحتاج إلى 44 مليار دولار لمكافحة تفشي مرض «كوفيد19–»، رغم تجميد فوائد الديون المترتبة على الكثير من دول القارة.

إسبانيا وفرنسا والبرتغال تطالب دول الاتحاد الأوروبي بالتضامن ضد كورونا

ناشدت إسبانيا والبرتغال وفرنسا بقية دول الاتحاد الأوروبي ضرورة العمل المشترك والتضامن من أجل التصدي لتداعيات فيروس كورونا المستجد(كوفيد19–).

جاء ذلك بحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية الإسبانية، ذكر أن سكرتير الدولة المسؤول عن شؤون الاتحاد الأوروبي، خوان أونزاليز باربا عقد لقاء عبر تقنية الفيديو كونفرانس مع نظيريه الفرنسي والبرتغالي.

وأوضح البيان أن المسؤولين من الدول الثلاث اتفقوا على ضرورة تحرك دول الاتحاد الأوروبي بشكل مشترك في مواجهة تداعيات فيروس كورونا، وشددوا كذلك على أهمية التنسيق المشترك من أجل مساعدة الشركات والعمال المتضررين من الوباء، وحماية المواطنين الأوروبيين.

وأوضح البيان أن القمتين المقبلتين لوزراء خارجية، ورؤساء دول وحكومات الاتحاد الأوروبي المزمعتين يوما 22 و23 أبريل الجاري، «ستكونا اختبارًا لمدى التضامن والمصداقية داخل الاتحاد».

وتابع قائلا «يجب أن تكون أوروبا على مستوى الاستجابة لهذا التحدي التاريخي الذي يتطلب رؤية حقيقية»، مشددًا على «ضرورة تأسيس استقلالية ذاتية استراتيجية أوروبية حقيقية في الصحة والزراعة والصناعة».

وأردف مؤكدًا أنه «ينبغي بناء أوروبا أكثر قوة ووحدة وسيادة»، مضيفًا «لا يمكن التغلب على هذا الوباء وتنشيط اقتصادنا إلا من خلال التضامن، لا يمكن لأي دولة أن تتعافى بمفردها».

كما دعت إسبانيا وفرنسا والبرتغال إلى ضرورة تطوير الخطة المالية للاتحاد الأوروبي 2021–2027 ، واستراتيجيته الرقمية؛ لتصبح أوروبا أكثر اجتماعية، وقادرة على مواجهة التحديات، وفي مقدمتها تغير المناخ. ويعقد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي قمتهم يوم 22 أبريل، أما قمة رؤساء الدول والحكومات فستكون يوم 23 من الشهر نفسه، وذلك عبر تقنية الفيديو–كونفرانس(دائرة تلفزيونية مغلقة).

ألمانيا تدرس فتح دور العبادة مطلع مايو

أفاد رئيس «المجلس الإسلامي الألماني» برهان كسيجي، باحتمال إعادة فتح دور العبادة المغلقة في إطار مكافحة فيروس كورونا، اعتبارا من مايو المقبل.

وقال كسيجي، إنه شارك في اجتماع عقدته وزارة الداخلية الألمانية حول فتح دور العبادة بالبلاد، مبينا أنه كان مثمرا وتم الاتفاق فيه على إعداد مسودة في هذا الإطار.

ولفت رئيس المجلس الإسلامي الألماني في هذا الخصوص، إلى أهمية تحضير المسودة، مضيفا «يمكن فتح المساجد ودور العبادة في ألمانيا مطلع مايو».

وأوضح أن مستشار وزارة الداخلية ماركوس كربر، أعرب عن شكره في الاجتماع لممثلي الطوائف الإسلامية واليهودية والمسيحية، على مبادرتهم الذاتية المتعلقة بتدابير كورونا، قبل فرضها عليهم.

بدورها، أعلنت وزارة الداخلية في بيان، أن المستشارة أنجيلا ميركل، ستتشاور مع حكام الولايات نهاية أبريل الجاري، حول إمكانية فتح دور العبادة. وأوضح البيان أنه بنهاية المشاورات، ستصدر السلطات قرار فتح دور العبادة، أو الإبقاء على إغلاقها ضمن تدابير كورونا.

وأكد أنه في حال فتح دور العبادة، سيُطلب من المصلين استخدام سجاجيد خاصة بهم، خلال أداء الفريضة داخل المساجد، في إطار الحفاظ على قواعد النظافة.

إلى جانب وضوء المصلين في منازلهم قبل الخروج إلى المسجد، ومراعاة قاعدة الحفاظ على مسافة مترين بين كل مصل وآخر، وملء بيانات تتضمن أسماءهم وعناوين إقاماتهم في ورقة استمارة قبل دخول المسجد. وبلغت إصابات كورونا في ألمانيا 138 ألفا و456، توفي منها 4 آلاف و193.

وتحل ألمانيا خامسا في قائمة إصابات كورونا عالميا، بعد الولايات المتحدة وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا، فيما تحل تاسعا بقائمة الوفيات بعد الولايات المتحدة وإيطاليا وإسبانيا وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا وإيران والصين.

تدابير أوروبية إضافية لمواجهة كورونا

تواصل أعداد الإصابات بفيروس كورونا ارتفاعها في أوروبا، فيما تتجه بعض الدول إلى تشديد تدابيرها المفروضة على خلفية تفشي الوباء.

وأوضحت رئيسة الوزراء الصربية آنا برنابيتش، أن 534 مصابا بالفيروس تماثلوا للشفاء. وأطلقت برنابيتش، حملة تحمل شعار «تبرع بالبلازما لتنقذ حياة أحدهم»، داعية المتعافين من المرض إلى التبرع بالدم من أجل القضاء على الوباء.

وفرضت الحكومة الصربية حظرا للتجوال بدأ الجمعة، ويستمر حتى الثلاثاء بالتوقيت المحلي. وفي ألمانيا، أجبرت سلطات ولاية ساكسونيا، مواطنيها على تغطية الفم والأنف في المحال التجارية ووسائل النقل العام اعتبارا من غدا الإثنين، ضمن التدابير المتخذة لمكافحة كورونا.

وقال رئيس وزراء الولاية ميشيل كريتشمر، إنه لا حاجة لشراء الكمامات الباهظة الثمن، إذ يفي بالغرض الوشاح أو أي قطعة قماش. ورصف أصحاب الفنادق والمطاعم في عاصمة الولاية درسدن، مقاعد فارغة في ساحة نيوماركت، للفت الأنظار إلى الصعوبات التي يعانونها بسبب التدابير التي تتخذها الحكومة لمكافحة كورونا، بحسب إعلام محلي.

وفي فنلندا، فتحت النيابة العامة تحقيقا ضد مكتب تجهيزات الدولة، في قضية فساد تتعلق بطلبية كمامات بقيمة 10 مليون يورو. حيث أدركت السلطات تعرضها للاحتيال، بعد أن ثبت عدم ملائمة الكمامات التي استوردتها شركتان، للاستخدام في المستشفيات.

بايدن متهم بصداقتها وترامب بالتقاعس عن محاسبتها

الصين في معركة الانتخابات الأميركية

قال جو بايدن المرشح الديمقراطي المفترض في انتخابات الرئاسة الأميركية، إن الأميركيين يدفعون ثمن تقاعس الرئيس دونالد ترامب عن محاسبة الصين على جائحة فيروس كورونا.

وتحركت حملة ترامب بسرعة لاستخدام سجل بايدن على مدى نحو 50 عاما، وهو عضو في مجلس الشيوخ ونائب للرئيس ومرشح للرئاسة، مادة لشن هجمات عليه تتعلق بالصين، وهي قضية ظهرت بوصفها ساحة مواجهة رئيسية للحملات الانتخابية قبل الانتخابات التي تجري في نوفمبر القادم.

وكشفت لجنة عمل سياسي مؤيدة لترامب تطلق على نفسها اسم «أميركا أولا» عن عشرة ملايين دولار في حملة إعلانات جديدة للهجوم على بايدن في ولايات تمثل ساحة مواجهة، وهي بنسلفانيا ومشغن وويسكونسن، مصورة بايدن كصديق للحزب الشيوعي الحاكم في الصين في الوقت الذي سلطت فيه الضوء على قرار ترامب في يناير الماضي بحظر السفر من الصين بعد بدء تفشي فيروس كورونا هناك.

ورحب حلفاء بايدن بهذه المعركة، وقالوا إن ترامب قوّض المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، وسمح بالانتشار السريع لفيروس كورونا المستجد الذي ظهر لأول مرة في الصين ولكنه أودى الآن بحياة أكثر من 35 ألف شخص في الولايات المتحدة أكثر من أي دولة أخرى.

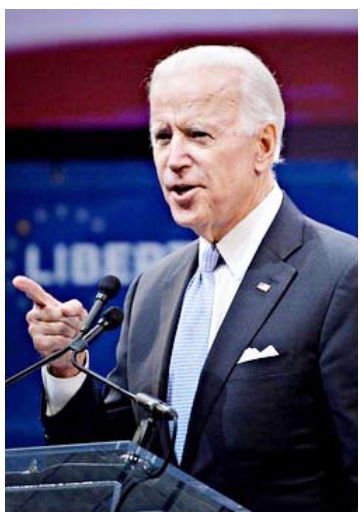
جو بايدن

وقال بايدن في مقطع مصور بث على الإنترنت إن «الحقيقة المرة هي أن دونالد ترامب ترك أميركا مكشوفة ومعرضة لهذه الجائحة. لقد تجاهل تحذيرات خبراء الصحة ووكالات المخابرات، وبدلا من ذلك وضع ثقته في زعماء الصين».

وأضاف بايدن أن ترامب أنهى تمويل برنامج تم إنشاؤه خلال إدارة أوباما وبايدن لرصد الأمراض المعدية الطارئة، وخفّض عدد خبراء المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها في الصين بواقع الثلثين، وترك مكانا كان مخصصا لأميركي شاغرا داخل وكالة مكافحة الأمراض بالصين. وأضاف «والآن ندفع كلنا الثمن».

وكشفت «مؤسسة أميركان بريدج للقرن 21» السياسية الديمقراطية النقاب عن «الموجة الأولى» من حملة إعلانات مناهضة لترامب تبلغ تكلفتها 15 مليون دولار يوم الجمعة في ولايات بنسلفانيا ومشغن وويسكونسن أيضا.

وانتقدت الإعلانات ترامب لتقديمه إمدادات طبية أميركية لمساعدة الصين، ولإشادته بالرئيس الصيني شي جين بينغ لشفافيته في طريقة معالجة الفيروس، على الرغم من التشكك الواسع النطاق في دقة حصيلة الوفيات التي ذكرتها الصين والتي تبلغ الآن نحو 4600 وفاة بعد إجراء تعديل يوم الجمعة لإضافة نحو 1300 شخص إلى الحصيلة.

وقالت «ترامب وثق بالصين وأرسل لها إمداداتنا، والآن ينظر إلى الفوضى التي نحن فيها». وأنشأت الجماعة المؤيدة لترامب أيضا موقعا على الإنترنت اسمه «بكين بايدن» خصص لجمع أموال، وسرد تصريحات بايدن السابقة بوصفها «ساذجة» بشأن التهديدات التي يشكلها ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وردت حملة ترامب على شريط بايدن المصور، وأدانت نائب الرئيس السابق لاعتراضه على أمر أصدره ترامب في أواخر يناير الماضي لفرض قيود على المسافرين غير الأميركيين القادمين من الصين لمكافحة كورونا.